جلسات الأمس الأكثر عدداً وتميزاً

المشاركون يدعون عقلاء العالم للتحالف ونقل الحوار إلى الواقع

طالب بن محفوظ - موفد عكاظ لمدريد

تميزت جلسات الأمس الصباحية في المؤتمر العالمي للحوار بتفاعل متميز من المشاركين قل أن تجده في مؤتمر آخر، ومع وجود ثقافات مختلفة بين المشاركين إلا أن الرؤى تشابهت من حيث الاحترام المتبادل بهدف الوصول لقواسم مشتركة للخروج بقرارات تقلص الهوة بين الشعوب العالمية.

ودعا المتحدثون في جلسة الأمس عقلاء العالم إلى الحوار والتحالف بين الحضارات وإرساء القيم الفاضلة بين البشرية.

كما طالب عدد من المداخلين بتطوير الحوار ونقله من الجانب النظري إلى التفاعل الواقعي وبإصدار المؤتمر وثيقة تأسيسية لإنشاء سكرتارية تجمع فرق عمل للتأثير الإيجابي على النظام العالمي من خلال المشترك الإنساني الذي يتفق عليه الجميع.

وناقشت الجلسة التي ترأسها رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد محور "الحوار وأهميته في المجتمع الإنساني"، وقدمت الجلسة أربعة بحوث حول هذا المحور.

فقد أكد رئيس لجنة اليابان في مجلس البرلمان العالمي للدين والسلام الدكتور نيتشكو نيوانو في بحثه "الحوار وتواصل الحضارات والثقافات" على ضرورة تقليص الهوة الفاصلة بين الشعوب المختلفة حتى لا تقع فريسة ردود الأفعال والغضب والعنف والكراهية وبين أن الحوار الفاعل هو الذي يقوم على احترام خصوصيات الآخرين مؤكداً على وجود مشترك كبير بين هذه الديانات والفلسفات.

عضو الأكاديمية المغربية الدكتور عبد الهادي التازي قدم بحثاً بعنوان "الحوار وأثره في العلاقات الدولية" أن المسلمين يملكون تراثاً في العلاقات الدولية لا تملكه أي أمة أخرى.

رئيس البرلمان الفلبيني الأسبق خوسيه دفنيشيا تحدث عن "أثر الأديان في إشاعة الأخلاق في العالم" مطالباً الأمم المتحدة بالموافقة على إقامة مجلس للأديان آملاً في خادم الحرمين الشريفين والملك خوان كارلوس وكافة المهتمين بمستقبل الإنسان والعمل على إنشاء هذا المجلس الذي يناط به حل المشكلات العالمية وقال: "من الضروري الاستعانة بالدين للقيام بدوره في إصلاح المجتمع كما ودعا أتباع الديانات المختلفة للتعاون على إرساء القيم الفاضلة. رئيس المعهد العالمي للدراسات الإسلامية في لبنان الدكتور رضوان نايف السيد تحدث عن موضوع "الحوار في مواجهة دعوات الصراع ونهاية التاريخ" مؤكداً أن العقلاء يرفضون نظريتي فوكوياما وهنتجتون القائمتين على مركزية الحضارة الغربية وعلى حتمية الصراع مع الإسلام والكونفوشسية باعتبارهما حضارتين رافضتين لهيمنة الغرب وحضارته ودعا عقلاء العالم إلى الحوار والتحالف بين الحضارات مقترحاً إصدار المؤتمر وثيقة تأسيسية تنص على إنشاء سكرتارية تجمع فرق عمل للتأثير الإيجابي على النظام العالمي من خلال المشترك الإنساني الذي يتفق عليه الجميع.

اما الجلسة الثالثة والتي عقدت بعد ظهر امس الخميس بعنوان(المشترك الإنساني في مجالات الحوار) و ترأسها الأمين العام للمؤتمر العالمي للدين من أجل السلام في أمريكا الدكتور وليم فندلي فقد نوقش فيها أربع أوراق عمل قدم الأولى المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية الدكتور نهاد عوض عن الواقع الأخلاقي في المجتمع الإنساني المعاصر.

كما قدم الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية الشيخ محمد علي التسخيري ورقة عمل عن أهمية الدين والقيم في مكافحة الجرائم والمخدرات والفساد كما قدم زعيم فرقة سناتن دهرم في الهند شنكر أجاريا أونكار رانند سرسوتي ورقة العمل الثالثة عن الدين والأسرة وعلاقتهما في استقرار المجتمع. فيما قدم رئيس المعهد البابوي للدراسات العربية في الفاتيكان القس ميكائيل انجل أيوسوكيكسوت الورقة الرابعة عن حماية البيئة واجب إنساني مشترك.

الداخلات طالبت بالتفاعل الواقعي واصدار وثيقة تأسيسية

مؤتمر الحوار يصدر اليوم «رسالة مدريد» للعالم

تختتم بعد ظهر اليوم بالعاصمة الاسبانية مدريد جلسات المؤتمر العالمي للحوار بإصدار بيان مدريد بعد ثلاثة أيام من الجلسات المكثفة وسط اهتمام دولي كبير بهذا الحدث الهام الذي رأى فيه المشاركون أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد اللّٰه بن عبد العزيز . حفظه اللّٰه . وجه في كلمته نداء للعالم من أجل الحوار بين أصحاب الأديان المختلفة والفلسفات المعتبرة، خاصة أن المؤتمر يجمع شخصيات عالمية من أصحاب الأديان السماوية الثلاث والثقافات والفلسفات المعتبرة.

ومن جانب آخر أكدت وسائل الإعلام الاسبانية في أعدادها الصادرة أمس أنه لا يوجد ممثل واحد للإسلام إلا خادم الحرمين الشريفين مستشهدة بكلمته . وفقه اللّٰه . في الجلسة الافتتاحية وقد اعتبرت أن كلمته تعد إجماعا يمثل جميع المسلمين، وأكدت أنه بحق يستحق لقب خادم الحرمين الشريفين.

الجلسة الأخيرة

تعقد اليوم جلسة واحدة فقط لمناقشة المحور الرابع "إشاعة ثقافة الحوار والتعايش" قبيل الجلسة الختامية التي يقرأ فيها الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي ونائب رئيس اللجنة المنظمة الدكتور عبدالرحمن الزيد توصيات المؤتمر التي من المتوقع أن تصدر "رسالة مدريد".

وتلقى خلال الجلسة الأخيرة التي يترأسها وزير الخارجية الجزائري الأسبق أحمد طالب الإبراهيمي ثلاثة بحوث:

.الإعلام وأثره في إشاعة ثقافة الحوار لعضو مجلس الشورى المصري الدكتور نبيل لوقا بباوي.

.الحوار وأثره في التعايش السلمي لمدير مؤسسة التعايش في المملكة المتحدة الدكتور جيمس كندر.

.الحوار والسلام والتعايش لرئيس الهيئة الإسلامية المسيحية بامريكا الدكتور وليم بيكر.

ونشرت صحيفة "لا بانغواردیا" الصادرة في اقليم كاتالونيا (شمال شرقي أسبانيا) في عددها الصادر أمس الخميس صورة كبيرة شغلت ما يقارب من ٨٠٪ من الصفحة الأولى جمعت خادم الحرمين الشريفين وملك أسبانيا خوان كارلوس في مصافحة ودية حارة يتوسطهما الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبداللّٰه التركي. كما أوضحت الصحف الإسبانية أن خادم الحرمين الشريفين . وفقه اللّٰه . يؤكد بكلمته أن الإسلام دين تسامح وتعايش وإخاء بعد رؤيته أن الحوار فشل في السابق لمحاولة تذويب الأديان، وبمطالبته بالبحث عن القواسم المشتركة، وأوضحت أن هدف خادم الحرمين الشريفين الأسمى من دعوته للحوار هو استبدال الصراع والمواجهة بين الأديان والاستعاضة عنهما بالوفاق والوئام.

الأمم المتحدة : مؤتمر الحوار مبادرة قيمة من خادم الحرمين الشريفين

واس – جنيف

ثمنت الأمم المتحدة مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّٰه بن عبدالعزيز آل سعود حفظه اللّٰه بالدعوة لعقد المؤتمر العالمي للحوار ورعايته له في العاصمة الأسبانية مدريد أمس الأول ووصفتها بأنها مبادرة قيمة.وقالت نائبة المتحدث باسم الأمم المتحدة ماري أوكابي في بيان وزع امس إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أشاد في رسالة بعث بها إلى المؤتمر بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّٰه بن عبد العزيز الذي وفر بحكمته ظروف نجاح المؤتمر.

وقال بان كي مون إنه وفي الوقت الذي تبدو فيه الكثير من النزاعات بسبب الدين فإنها غالبا ما تكون ذات توجهات خارج المعتقدات الدينية.

العطية: جهود الملك لتفعيل الحوار تعزز الأمن والاستقرار بين الشعوب

طالب بن محفوظ – مدريد

نوه الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية بالكلمة الشاملة والضافية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّٰه بن عبد العزيز آل سعود حفظه اللّٰه خلال افتتاحه للمؤتمر العالمي للحوار الذي بدأ أعماله امس في العاصمة الاسبانية مدريد. وقال العطية ان الجهود القيمة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين بشأن تفعيل الحوار بين الاديان والثقافات بما يخدم الوئام والسلام ليس بين المسلمين فحسب ولكن بين شعوب العالم بكل معتقداتهم لهي خير دليل على اهتماماته حفظه اللّٰه بكل ما من شأنه الاسهام في حل المشكلات التي تعاني منها البشرية بما يعزز الامن الاستقرار بين شعوب المعمورة على اختلاف معتقداتها وثقافتها . وأعرب الامين العام لمجلس التعاون عن أمله في نجاح هذا المؤتمر الذي دعا له خادم الحرمين الشريفين في مدريد وذلك لحاجة العالم الى المزيد من الحوارات من أجل التفاهم والتوافق والعمل على دحض نظرية الصراع بين الحضارات وتوضيح الرؤى المستقبلية الهادفة الى ضمان مستقبل امن الانسانية جمعاء.

مفتي الجمهورية التونسية: المؤتمر رافد قوي للسلام المرجو في العالم

واس – تونس

رحب مفتي الجمهورية التونسية الشيخ كمال الدين جعيِّط بالمؤتمر العالمي للحوار الذي افتتحه أمس الاول خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّٰه بن عبدالعزيز آل سعود في العاصمة الإسبانية مدريد. وأكد أن دعوة خادم الحرمين الشريفين لعقد هذا المؤتمر هي قرار صائب للتقريب بين الحضارات والثقافات والديانات من أجل إنشاء رصيد إنساني مشترك يتفق عليه الجميع.

ورأى أن هذه اللقاءات المهمة تمثل مدا عالميا في مجابهة دعاة الصدام وأنصار الحروب. وأعرب الشيخ كمال الدين جعيِّط عن تمنياته بالتوفيق والنجاح لأعمال المؤتمر بما يشكل رافدا قويا للسلام المرجو في العالم.

أكدوا أن المسؤوليات تبدأ بانتهاء المؤتمر

مفكرون مسلمون ومسيحيون: الهدف الأكبر لـ«حوار مدريد» تنمية النظرة الإيجابية للحياة وخدمة مسيرة الحضارة

طالب بن محفوظ، واس – مدريد

علق عدد من الشخصيات المشاركة في المؤتمر العالمي للحوار أمالا كبيرة عليه ليكون منطلقا إلى مؤتمرات مماثلة تفضي بالنتيجة إلى حلول للقضايا والمشكلات التي تعاني منها البشرية في عصرنا الحاضر ولاسيما ما يتعلق بالقيم والأخلاق والأسرة والبيئة.

وشددوا على أهمية المؤتمر بالنظر إلى أن جميع الأديان السماوية ومختلف الثقافات والحضارات المعتبرة ممثلة فيه مما يعني أن الجميع يحرص على البحث عن مخرج للأزمات والصراعات التي تشهدها العديد من مناطق العالم والفساد الأخلاقي الذي استشرى في كثير من المجتمعات والأخطار التي باتت تهدد البيئة مما يعرض الحياة البشرية للخطر.

رسالة واضحة

فقد أكد المدير العام لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية نهاد عوض أن توقيت المؤتمر مهم ورسالة واضحة وصريحة لأنها تريد أن يعلم العالم كله أن المسلمين شركاء لهم في الماء الكلأ وشركاء في المستقبل وفي التحديات التي تعاني منها الأمة البشرية.

وقال: إن الفرص مفتوحة أمام الجميع لو توحدت الجهود وتم الاتفاق على رؤى مشتركة حتى في الحد الأدنى والمسلمون قادرون على صقل هذه العلاقة من منظور إسلامي عالمي. وتوقع أن يكون هذا المؤتمر نقطة انطلاق للبحث عن الحلول للمشكلات التي يعانيها عالم اليوم مطالبا الجميع بأن يكونوا مصممين على هذا الهدف لأن مسؤولياتهم لا تنتهي بانتهاء المؤتمرات إنما تبدأ بانتهاء المؤتمرات لتكون اللقاءات هي مجرد تقييم لما تم تقديمه وتحسين الأداء بعد ذلك. وعد الحوار الخطوة الأولى نحو التفاهم بين مختلف أتباع الأديان السماوية والثقافات والحضارات.

وأضاف: إننا إذا أوجدنا التفاهم سنجد أن هناك مشتركا وهذا المشترك يتطلب أن يكون هناك تعاون والتعاون حتى ينجح يجب أن يكون هناك برامج ولكي تنجح البرامج يجب أن يكون هناك إسقاط عملي لها من خلال مؤسسات ومنهج واضح في ضبط ونقل العلاقة من مستوى إلى مستوى أعلى. وأكد نهاد عوض أن المسلمين يملكون القدرة على احتواء واستيعاب الآخرين لأن رسالتهم فضفاضة وإنسانية وليست مختصرة على جنس ولا على جغرافيا ولا على عرق بعينه ولا على زمن ولا حتى على ظروف فالإسلام رسالة خالدة إلى أبد الآبدين وتلتقي مع الرسالات السماوية الأخرى وتتعايش مع الثقافات الأخرى. وأضاف: إننا كمسلمين في الولايات المتحدة نعيش هذه التجربة بشكل يومي والنخبة المسلمة الموجودة في الولايات المتحدة هي فخر للأمة الاسلامية ولأمريكا وقوتنا الحقيقية هي في ديننا وعقيدتنا.

وابان أن المسؤولية المستقبلية تتطلب منا جميعا بأن نلتقي إلى مستوى أرقى مما نحن فيه من الكيل بالاتهامات واستخدام معايير متناقضة في الحكم والتعامل مع الآخرين.

الفطرة الإنسانية

وفي ذات السياق قال الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في إيران محمد علي التسخيري إن مؤتمر مكة المكرمة وضع أسسا جميلة للحوار الإنساني لا يتقيد بدين أو مذهب لأنه حوار بين أفراد الإنسان باعتبارهم جميعا يملكون الفطرة الإنسانية المشتركة فهو وضع اسسا ومقومات استراتيجية جيدة. وأضاف: ان مؤتمر مكة المكرمة توصل الى نداء عالمي أسس لسلسلة من المؤتمرات تحاول أن تركز قنواته وتحمل نداءاته. وعد المؤتمر العالمي للحوار في مدريد الخطوة المهمة والأولى على طريق تنفيذ نداء مكة المكرمة.

وبين التسخيري أن المكان أختير بعناية فائقة باعتبار أن أسبانيا داعية إلى تحالف الحضارات كما أن الوقت الذي يعقد فيه المؤتمر وقت حساس يريد من خلاله أعداء الإنسانية أن يثيروا صراع الحضارات ونهاية التاريخ. وقال: انه في هذا الجوا المكفهر المظلم يأتي هذا الصوت المنير من مؤتمر مدريد ليقول للعالم إن الحوار هو طريق الإنسانية وأن المشكلات لا تحل بالصراع والإدعاءات الفارغة وإنما تحل عبر التركيز على القيم الإنسانية المشتركة كما عبر نداء مكة وعلى تلاقي الإيجابي المثمر.

وأوضح أن أكبر هدف لهذا المؤتمر هو تنمية النظرة الإيجابية للحياة وخدمة مسيرة الحضارة الإنسانية بعيدا عن العقبات التي توضع أمامه مبينا أن الهدف هو الإستفادة من تأثيرات الفطرة الانسانية في النفوس بالتركيز على القيم المشتركة وهذا يقود للهدف الثالث وهو محاربة الفساد والمخدرات وكل الظواهر السلبية كالإرهاب والتطرف وأمثال ذلك لتخليص البشرية من المنزلقات التي تقع فيها للسير فيها نحو أهداف سامية.

وبين أنه سيطرح من خلال ورقة العمل التي سيقدمها في جلسات الحوار مجموعة من الأفكار المنبثقة عن نداء مكة تتلخص في مواجهة الفساد والإجرام وانتشار المواد المخدرة ودعوة العالم للسمو المعنوي وهي منبثقة عن نداء مكة.

مبادرة لجميع العالم

من جهته عد رئيس تجمع المسيحيين والمسلمين من أجل السلام في الولايات المتحدة وليام بيكر المؤتمر من أهم المؤتمرات التي عقدت في هذا الشأن. وقال: إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّٰه بن عبدالعزيز ال سعود وهو يدعو لعقد هذا المؤتمر يبعث برسالة واضحة لمن يبث الدعايات المغرضة عن الإسلام وعن المملكة. وعبر عن تقديره للمملكة وشعبها المسلم وبالمسلمين مستنكرا الدعايات المغرضة التي تبثها بعض وسائل الاعلام المعادية للإسلام والمسلمين. وأضاف: إن هذا المؤتمر مبادرة لجميع العالم لأهمية وضرورة الحوار وهذا إنجاز عظيم بحد ذاته.

ورأى أن هذا المؤتمر مؤهل للخروج بنتائج ستظهر آثارها على العلاقات الإنسانية في المستقبل.

وقال وليام بيكر: إن التحدث عن الفضائل والأخلاق الحميدة هو من المحاور الرئيسة في هذا المؤتمر فالإنحلال الأخلاقي والتفكك الأسري هو مايهدم المجتمعات والأمم والدول، والمؤتمر سيعمل على تكريس القواسم المشتركة في الأديان السماوية فيما يتعلق بالأخلاق والأسرة والبيئة.

حماية الأسرة والعائلة

وقال رئيس المؤسسة اللبنانية لدراسات الأديان والتضامن الروحي والسكرتير العام المشارك ومدير برنامج الحوار المسيحي المسلم في مجلس كنائس الشرق الأوسط القس فادي داوود: إن هذا المؤتمر الذي جاء بمبادرة من شخصية كبيرة لها محلها في العالم الإسلامي وهو خادم الحرمين الشريفين تميز بتنوع المشاركين فيه الذين يمثلون جميع الأديان السماوية والثقافات والحضارات للتعرف على بعضهم البعض والبحث في السبل التي تكفل التعايش السلمي لمختلف الشعوب في عالمنا المعاصر. وعن دورالمنظمات والجمعيات الدينية في حماية الأسرة والعائلة والمجتمعات من الإنحلال الأخلاقي،أوضح أن هذا الموضوع من المواضيع المهمة المطروحة في نقاشات المؤتمر حيث ستكون القيم الأخلاقية ودور الأديان في حمايتها وعلينا كأتباع أديان سماوية أن نعمل على توضيح ذلك وموقف الأديان منها دون التطرق أو مجابهة الثقافات الأخرى التي تعمل أيضا من أجل صالح البشرية.

القواسم المشتركة

وأعرب الأمين العام للهيئة العالمية للفقه الإسلامي في دولة الكويت أبو القاسم الديباجي عن سرورة لتلبية هذه الدعوة المهمة في الوقت الذي يعيش فيه العالم بالهاوية. وعد المؤتمر الأول من نوعه الذي يجمع بين أتباع الرسالات الإلهية والثقافات والحضارت من مختلف انحاء العالم.

وقال: إننا اذا لم نتحرك لخلاص البشرية من هذه الفتن فنحن مسؤولون أمام اللّٰه وأمام الخلق وعلى هذا الأساس فالمحور في هذا المؤتمر هو الإنسان فنحن لا نتكلم في هذا المؤتمر عن الدين وإنما عن القواسم المشتركة التي تجتمع عليها الأديان السماوية فيما يخص الأسرة والقيم والأخلاق التي تعزز التفاهم والتعايش السلمي بين جميع البشر. وأبدى تفاؤله بهذا المؤتمر الذي يرعاه خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّٰه بن عبدالعزيز آل سعود حفظه اللّٰه للخروج بنتائج إيجابية لمعالجة القضايا والمشكلات المعاصرة من خلال الحوار بين أتباع الرسالات الإلهية والثقافات والحضارت من مختلف أنحاء العالم.